جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم الجغرافية

المرحلة الرابعة

المادة / جغرافية العراق

أستاذة المادة : م.د. فاطمه ابراهيم طعمه

الإميل / Fatimah.tuamah471@tu.edu.iq

مناخ العراق

مناخ العراق

يمتاز مناخ العراق بالتطرف الشديد من حيث درجات الحرارة وتوزيع الأمطار والرطوبة النسبية ويمتاز بنسبة عالية من أشعة الشمس . ان هذه الميزات العامة تسببها عدة عوامل تعمل مجتمعة ، وبدرجات متفاوتة في تأثيرها على عناصر المناخ من حرارة وضغط ورياح وأمطار ، واختلافها من مكان لأخر خلال القطر أو فصل لآخر .

وأهم العوامل التي تؤثر في مناخ العراق هي : موقعه بالنسبة لدوائر العرض ، وموقعه بالنسبة للبحار المجاورة ، والتضاريس الأرضية ثم الغطاء النباتي .

١- **فمن حيث الحرارة** ، تتناقص درجاتها بصورة تدريجية كلما تقدمنا شمالاً ، ويظهر الفرق واضحاً إذا ما بلغنا المنطقة الجبلية ، أما في المنطقتين الوسطى والجنوبية فتأخذ الحرارة بالأرتفاع ويزداد هذا الإرتفاع كلما تقدمنا جنوباً . ففي فصل الشتاء يسود الجو الدافيء معظم الأقسام الوسطى والجنوبية وتبقى درجات الحرارة فوق درجات الأنجماد ولا تهبط إلى مادون ذلك الا لبضع ليال على عكس المنطقة الشمالية وخصوصاً الجبلية منها . التي تنخفض فيها درجة الحرارة إلى مادون التجمد لعدد كبير من ليالي أشهر الشتاء.

أما خلال فصل الصيف فتأخذ الحرارة بالأرتفاع فوق السهل الرسوبي حتى تصل الى اكثر من (٤٥ درجة مئوية) ، ومن المعلوم ان درجات الحرارة في العراق تقل كلما اتجهنا من الجنوب الشرقي نحو الشمال الغربي والشمال الشرقي ، وان اكثر المناطق حرارة هي منطقة السهل الرسوبي . كما ان المدى الحراري في العراق عال ويرجع السبب في ذلك إلى انعزاله عن تأثير البحر الذي يزود الهواء بالرطوبة ويقلل من برودة الشتاء ويلطف من حرارة الصيف .فالبحار الخمسة التي تحيط بالمنطقة التي يقع فيها العراق لا يصله من تأثيرها ال القليل نظراً لوجود سلاسل جبلية وهضاب تفصل بينه وبين هذه البحار . اما مدى الحرارة اليومي فهو كبير ايضا ويرجع السبب في ذلك إلى قلة الرطوبة النسبية في الهواء الأمر الذي يساعد على زيادة سخونة الأرض خلال ساعات النهار وسرعة فقدها للحرارة خلال ساعات الليل .

٢- **اما من ناحية الرياح :** فأن الرياح السائدة التي تهب على العراق خلال أشهر السنة فهي الرياح الشمالية الغربية ، إذ تبلغ نسبة هبوبها ٧٥% من مجموع اتجاه انواع الرياح الأخرى التي تهب نحو العراق ، ويطلق عليها محلياً اسم (الرياح الشمالية او الغربية) . ان سبب هبوب هذه الرياح هو وجود منطقة ضغط عال فوق الأراضي الجبلية في تركيا ، تقابلها منطقة ضغط واطيء متركزة فوق منطقة الخليج العربي مما يجعل من العراق ممراً منتظماً لهذه الرياح خلال فصل

الصيف بينما يكون هبوبها متقطعاً خلال فصل الشتاء بسبب مرور الأعاصير القادمة من البحر المتوسط . ولهذه الرياح الشمالية ، او الشمالية الغربية اثر هام على مناخ العراق لأنها تمتاز بأنخفاض درجة حرارتها النسبي وجفافها .

ويسود نوع آخر من الرياح فوق أرض العراق هو الرياح الشرقية والشمالية الشرقية التي تهب خلال فصل الشتاء يصحبها انخفاض شديد في درجات الحرارة ، اما الرياح الجنوبية الشرقية فهي دافئة نسبياً ورطبة .

٣- **أما عن الأمطار :** فأنها تسقط في العراق خلال النصف البارد من السنة وتشمل الخريف والشتاء والربيع ، وان الأمطار تزداد كلما اتجهنا من الجنوب إلى الشمال الشرقي ، أي انها تتدرج من ٥ سنتمترات إلى ١٠٠ سنتمتر. وان الفرق بين أقصى الجنوب واقصى الشمال من حيث كمية الأمطار كبير جداً ، وبالإضافة إلى ذلك فأن كمية الأمطار تختلف من سنة إلى أخرى . ان القسم الأعظم من أمطار العراق تسقط على شكل زخات رعدية تدوم لفترة قصيرة سببها في ذلك اعاصير ذات ضغط واطيء كما ان الأمطار تزداد كميتها كلما زاد ارتفاع الجبال ولهذا اطلق على هذا النوع من الأمطار (امطار تضاريسية اعصارية) لأن الأعاصير والتضاريس تلعب دوراً في سقوطها . كما توجد في العراق أمطار تصاعدية الا انها نادرة الحدوث . وتسقط الأمطار في العراق أحياناُ على شكل برد كما في المنطقة الجبلية واحياناً فوق المنطقة شبه الجبلية على شكل ثلوج .

أنواع المناخ في العراق

نظراً للتفاوت والإختلاف بين أقسام العراق من حيث الحرارة والأمطار والأحوال المناخية الأخرى فلا يمكن ان ينتمي مناخ العراق الى نوع واحد من أنواع المناخ .

ويمكن تقسيم مناخ العراق إلى ثلاثة أنواع هي :

١- مناخ البحر المتوسط :-

يسود هذا النوع من المناخ في شمال وشمال شرق العراق في المنطقة الجبلية . وتحتل هذه المنطقة المناخية حوالي ١٢% او ما يعادل (٤٢٠ ,٥٤) كيلو متراً مربعاً من مجموع مساحة العراق . ومن اهم صفات هذه المنطقة انها جافة معتدلة صيفاً ، وشديدة البرودة ممطرة شتاءً ، وتسقط فيها الثلوج بكميات كبيرة احياناً . وتزداد كمية المطر المتساقطة كلما انتقلنا من الغرب إلى الشرق ومن الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي ، إذ يتراوح معدل الأمطار فيها سنوياً مابين ١٦ و٤٠ بوصة

(٤٠- ١٠٠ سنتمتراً) ، وان الإرتفاع يلعب دوراً هاماً في توزيع الأمطار أي انه كلما زاد الإرتفاع كلما زادت كمية الأمطار . ويلاحظ ان المدى الحراري فيها اليومي والسنوي اقل من بقية المناطق المناخية في العراق .

٢- مناخ السهوب

يمتاز هذا النوع من المناخ بأنه مناخ انتقالي بين مناخ البحر المتوسط في الشمال والشمال الشرقي وبين المناخ الصحراوي في الجنوب والجنوب الغربي . أي بين المنطقة الجبلية العالية من ناحية وبين الهضبة الصحراوية والسهل الرسوبي من ناحية اخرى ، وتبلغ مساحة المنطقة التي يسود فيها هذا النوع من المناخ حوالي ١٧% او ما يعادل (٠٩٥ ,٧٧) كيلو متراً مربعاً من مجموع مساحة العراق الكلية . ومن الصعوبة وضع حدود ثابتة لهذه المنطقة لأنها منطقة مناخية انتقالية ، ويضم هذا النوع من المناخ المنطقة شبه الجبلية ، لقد انعكس هذا النوع من المناخ على الحياة النباتية إذ اعتمدت الزراعة في بعض اقسامها على الأمطار وهي ما يطلق عليها (زراعة الديم) وفي الأقسام الأخرى على الري لعدم كفاية الأمطار ، ويبلغ معدل سقوط الأمطار في هذه المنطقة حوالي ٨- ١٦ بوصة (٢٠-٤٠ سنتمتراً).

٣- المناخ الصحراوي

يتمثل هذا المناخ في السهل الرسوبي والهضبة الصحراوية من العراق وتحتل هذه المنطقة المناخية حوالي ٧٠% او ما يعادل (٣١٥ كيلو متراً مربع) من مجموع المساحة الكلية للقطر ، ويمتاز هذا المناخ بقلة الأمطار الساقطة فيه ، إذ يتراوح معدل الأمطار فيها سنوياً مابين ٢ و٨ بوصة (٥ - ٢٠ سنتمتراً) وتمتاز هذه المنطقة بالمدى الحراري اليومي والسنوي المرتفع ويرجع السبب في ذلك إلى ان هذه المنطقة بعيدة عن المؤثرات البحرية وعارية من الغطاء النباتي .

ولابد من الإشارة الى ان الإنتقال بين هذه المناطق المناخية الثلاث يكون تدريجياً ، إذ لا يوجد حد يفصل بينها .

أثر المناخ على الإنتاج الزراعي في العراق

١- ان الإنخفاض في درجة الحرارة إلى مادون الصفر المئوي خلال فصل الشتاء يؤدي إلى تلف قسم كبير من المحاصيل الزراعية .وأخطر ما في ذلك حدوث الصقيع خلال ليالي الشتاء الباردة

٢- ان الإرتفاع في درجة الحرارة الشديد خلال ساعات النهار في فصل الصيف تؤدي إلى رفع نسبة التبخر والنتح من الأشجار والنباتات وبالتالي تفتقر الأشجار والخضر إلى الماء الضروري لتعوض ما تفقده .

٣- وللرياح التي تهب خلال فصل الشتاء أثر هام على الإنتاج الزراعي وبخاصة عندما تكون شمالية قادمة من هضبة الأناضول والرياح القوية كثيراً ما تتلف محاصيل القمح والشعير .

٤- أما أثر الأمطار فواضح في المنطقة الجبلية في شمال شرق العراق إذ تعتمد الزراعة فيها وبالدرجة الأولى وبخاصة الشتوية منها . على ما يتساقط منه سنوياً ، اما قلة الأمطار في جهات العراق الأخرى فتدعو إلى الإستعانة بطرق الري الإصطناعي من مياه دجلة والفرات او من المياه الباطنية . اما الأمطار القوية المصحوبة برياح شديدة على الأنتاج الزراعي إذ تؤدي إلى اتلاف نسبة عالية من المحاصيل وجرف البعض الآخر.

٥- اما أثر المناخ على الثروة الحيوانية ، فتساقط الثلوج في الأجزاء الجبلية من شمال شرق العراق يؤثر على حياة الحيوانات .

٦- كما يؤثر المناخ في نوعية البقر الذي يربى في مناطق العراق إذ يسود النوع الكردي في الشمال الذي يمتاز بصغر حجمه وسواد لونه وله القدرة على مواجهة المناخ القارس اكثر من الأنواع التي تسود تربيتها في المنطقتين الوسطى والجنوبية التي تمتاز بلون فاتح وحجم كبير

٧- وللمناخ أثر بالنسبة للأغنام ، إذ يربى في المنطقة الجبلية النوع الكردي ذو الصوف الخشن الطويل الذي يقيه صعوبة الأحوال الجوية عكس الصنف العربي الذي يربى في المنطقة الوسطى والجنوبية ويمتاز بصوف ناعم وقصير .

٨- وللمناخ اثر على وفرة الحشائش أو قلتها وهي المادة الأساس التي لا تزال تستخدم علفاً للماشية والأغنام ويضطر المزارع في المنطقة الشمالية إلى خزن اكبر كمية منه لإستخدامها وقت انعدامه وبخاصة خلال فصل الشتاء .

٩- وللمناخ وخاصة درجة الحرارة ، أثر على الأيدي العاملة في الإنتاج الزراعي إذ تدل الدراسات على ان اعتدال درجات الحرارة خلال فصل الصيف في المنطقة الشمالية وارتفاعها الشديد خلال ساعات النهار في المنطقتين الوسطى والجنوبية ، جعل الفلاح في المنطقة الشمالية اكثر نشاطاً منه في المنطقتين الوسطى والجنوبية ، هذا على عكس انخفاضها الشديد وتساقط الثلوج خلال فصل الشتاء في المنطقة الشمالية واعتدالها في المنطقتين الوسطى والجنوبية وهذا مما يعوق حركة انتقال الفلاح في المنطقة الأولى ويزيد من نشاطه في المنطقتين الثانية والثالثة .